كذلك فالقوات الاسرائيلية العاملة حوالى ٤,٦ مثل للقوات المسلحة اللبنانية، في حين ان الدبابات الاسرائيلية تصل الى حوالى ١٦,٦ مثل للدبابات اللبنانية، مع التغاضي عن الفارق النوعي الذي يعطى للدبابات الاسرائيلية هامشاً أكبر بكثير للتفوّق. ولا مجال لمقارنة الطائرات الاسرائيلية بنظيرتها اللبنانية المكوّنة من ثلاث طائرات قتال، فقط، حيث تصل الاولى الى ما يزيد عن ٢٢٠ مثل للثانية. ونكتفي بمقارنة العنصرين السابقين لنخرج بأنه لا مجال لتوازن بين الجانبين، وان القوات المسلحة اللبنانية لا تواجه القوات المسلحة الاسرائيلية في صراع مسلّح حتى يمكن القول بأنها في مواجهتها القتالية تثبت فاعلية تحقق نوعاً من التوازن، بل على العكس من ذلك، فإن المقاومة اللبنانية تسبب ازعاجاً للقوات المسلّحة الاسرائيلية بما يجعلها ذات فاعلية محدودة. وتمتلك المقاومة اللبنانية على ناقلات جنود مدرّعة، ومدفعية، وقواذف عديمة الارتداد، وقواذف صواريخ، وأسلحة موجهة مضادة للدبابات، ومدافع مضادة للدبابات، لكن أعداد هذه المعدات والاسلحة غير معروفة.

يعتبر الميزان السابق مؤشراً الى قدرة القوات الاسرائيلية على اختراق الدفاعات اللبنانية بسهولة نسبية، الّا ان فاعلية المقاومة اللبنانية تشير الى ما يمكن ان يترتب على هذا الاختراق بعد ذلك من تحمّل خسائر تضطرها الى الابتعاد عن متناول عناصر المقاومة أي التخلي، عملياً، عن المكاسب التي تحققها عن طريق الاختراق.

٣ ـ التوازن العسكري الاسرائيلي ـ الاردني

يختلف الاردن عن لبنان حيث يزيد عدد السكان وحجم أفراد القوات المسلحة والمعدات وقوات الاحتياط، الا ان الفارق ما زال كبيراً بالدرجة التي تجعل تحقيق توازن تقليدي أمراً مستحيلاً، في حين يظل إمكان تحقيق توازن غير تقليدي من طريق انزال خسائر كبيرة بالعدو، الّا ان تحقيق ذلك بأيدي قوات نظامية تقليدية ما زال أمراً مستبعداً في أي من القوات المسلّحة العربية، وربما في غيرها.

وصلت موازنة الدفاع الاردنية في العام ١٩٩٢ الى نحو ٧,٥ بالمئة من موازنة الدفاع الاسرائيلية، وحجم المساعدات الامنية التي حصل عليها الاردن الى ١,٩ بالمئة من المساعدات التي حصلت عليها اسرائيل في العام نفسه. أمّا القوات العاملة الاردنية فتصل الى ٥٦ بالمئة من عدد القوات الاسرائيلية العاملة؛ وبافتراض استدعاء جميع الاحتياطي الاردني، فان القوات الاردنية تصل الى ١٣٤٤٠٠ جندي مقارنة بستمائة وخمسة آلاف للقوات الاسرائيلية، أي ان عدد القوات الاردنية يشكّل حوالى ٢٢,٢ بالمئة من عدد القوات الاسرائيلية، بما ينفي احتمالات التوازن. وبمقارنة باقي العناصر الرئيسة، نجد ان دبابات القتال الرئيسة الاسرائيلية تعادل ٣,٤ أمثال الدبابات الاردنية، وطائرات القتال الاسرائيلية تعادل نحو ٥,٩ أمثال طائرات القتال الاردنية. ومرة أخرى، فإن التفوّق الاسرائيلي في مجال عدد الاسلحة التقليدية الرئيسة يجعل الحديث عن التوازن في باقي المجالات نوعاً من محاولة إثبات البديهيات، ولا يعني هذا، بالضرورة، قدرة القوات الاسرائيلية على اكتساح الدفاعات الاردنية في حال الهجوم عليها، وإنما يشير، بالتأكيد، الى الصعوبات الجمّة التي تواجه القوات الاردنية، في هذه الحال، للاحتفاظ بمواقعها الدفاعية، وحجم الخسائر التي ينتظر ان تتكبدها لهذا الغرض.

٤ ـ التوازن العسكري الاسرائيلي ـ المصري

يختلف الامر بالنسبة لمصر، حيث هناك القوة البشرية الكبيرة، والاقتراب من الاعداد الكبيرة لمعدات القتال الرئيسة، ولموازنة الدفاع، والمساعدات العسكرية الكبيرة، وغير ذلك من عناصر